[412] 5 ـ القرعة ومشروعيتها في الإسلام: وردت أحاديث متعدّدة بشأن القرعة ومشروعيتها في الإسلام، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) "أي قضيّة أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى ا، أليس ا عزّوجلّ يقول: (فساهم فكان من المدحضين)"(1). وهذا إشارة إلى أنّ القرعة هي طريق الحلّ الصحيح في حالة إستعصاء أمر ما وعدم وجود طريق آخر لحلّه، وتفويض الأمر كما جاء في قصّة يونس حيث إنطبقت تماماً مع الواقع. وهذا المعنى ورد بصراحة في حديث لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، قال فيه: "ليس من قوم تنازعوا (تقارعوا) ثمّ فوّضوا أمرهم إلى ا إلاّ خرج لهم المحقّ"(2). ومن يريد الإطلاع أكثر على هذه المسألة فليراجع كتاب القواعد الفقهيّة (للمؤلّف). * * *

_____ 1 ـ تفسير البرهان، المجلّد 4، الصفحة 37 الحديث 6. 2 ـ (الوسائل) كتاب القضاء، المجلّد 18، باب الحكم بالقرعة في القضايا المشكلة في أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى (الباب 13) الحديث (5).